



الباب الأول

مقدمة

١.١ خلفية البحث

بعد تقدم الزمن، انتشار الإسلام الى بلدان، يوجد كثير من العلماء و المفكرين حول الإسلام في كلّ بلد، خصوصا في السنة النبوية. منهم من قام على هدي رسول الله ﷺ، ومنهم من حادوا عن الصراط المستقيم.

في عصر الحديث نشأت الفكرة المنحرفة حول السنة في القرن الثالث عشر من الهجرة وتنتشر الى البلدان، منها الهند و مصر والعراق والشام وغيرها. في هذه الرسالة ستبحث الباحثة عن أحد المفكرين من مصر وهو أحمد أمين.

أحمد أمين إبراهيم الطباخ أحد أعلام الفكر العربي والإسلامي في نصف الأول من القرن العشرين، وأحد أبرز من دعوا إلى التجديد الحضاري الإسلامي، وصاحب تيار فكري مستقل قائم على الوسطية، وهو والد المفكر المعاصر جلال أمين.

كتب أحمد أمين في العديد من الحقول المعرفية كالفلسفة والأدب والنقد والتاريخ والتربية، إلا أن عمله الأبرز هو ذلك العمل الذي أرتخ فيه للحركة العقلية في الحضارة الإسلامية، فأخرج لنا (فجر الإسلام وضحى الإسلام وظهر الإسلام) أو ما عرف باسم موسوعة الحضارة الإسلامية. وقد ظل أحمد أمين منكبًا على البحث والقراءة والكتابة طيلة حياته إلى أن انتقل إلى رحاب الله عام ١٩٥٤م بعد أن ترك لنا تراثًا فكريًا غزيرًا وفريدًا، راكم عليه من جاء بعده من الأجيال.



و أحوال إنكار السنة بعد وفاة الرسل الله ﷺ قد أخبر رسول الله ﷺ، في قوله:

"وحدثنا بشر بن موسى ثنا الحميدي قال ثنا سفيان ثنا سالم أبو النضر عن عبيد الله بن أبي رافع

عن أبيه قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : " (يأتيه الأمر مما أمرت به أو نهيت عنه

فيقول : لا ندري ما وجدنا في كتاب الله اتبعناه) "

في البداية كان ظهور هذا المنحى على يد بعض غلاة الرافضة فعمدوا إلى إنكار حججهم

السنة وعملوا على نشر ذلك والترويج له بين العوام كما نجحوا في ترويج الكثير من عقائلهم

الفسادة وأفكارهم الهدامة، وذكر السيوطي أن أول ظهور هؤلاء كان في عهد الشافعي وأنهم قد

تصدى لهم بكل حزم. ثم ذكر أن تلك الدعوة قد اختفت زمنا طويلا ثم عادت للظهور في

عصره ومن ثم انبرى للتصدى لها وتحذير الناس من شرها، يقول السيوطي : (فاعلموا رحمكم الله

أن من أنكر كون حديث النبي ﷺ قولا كان أو فعلا بشرطه المعروف في الأصول حجة كثر

وخرج عن دائرة الإسلام وحشر مع اليهود والنصارى أو مع من شاء الله من فرق الكفرة). وعلى

من يرد على حجج السنة ينقسم الى ثلاثة اقسام :

(١) ينكر السنة كافة

(٢) لا يقبل السنة إلا ما وافقه القرآن

(٣) لا يقبل السنة إلا متواترا ويردّ سنة الأحد

كان أحمد أمين من أحد رؤساء منكري السنة و قوله في السنة قد يناقضه العلماء،

بسبب فهمه الخطير في السنة النبوية ومثال ذلك: " إن بعض الرجال الذين روى لهم البخاري

^١ ابن ماجه، سنن ابن ماجه (بيروت: دار الفكر)، باث تَعظيم حديث رسول الله ﷺ والتعليق على من غاصه. ج ١، ص ١٠. ابو داود، سنن ابو داود، باب في لزوم السنة. ج ٤، ص ٣٢٩.



غير ثقافات ، وقد ضعف الحفاظ من رجال البخاري نحو ثمانين ، وفي الواقع هذه مشكلة

المشاكل لأن بعض من ضعف من الرواة لا شك أنه كذاب ، فلا يمكن الاعتماد على قوله ،

والبعض الآخر منهم مجهول الحال ، ومن هذا حاله فيشكل الأخذ عنه ومن هؤلاء الأشخاص

الذين روى عنهم البخاري وهم غير معلومي الحال^٢ . وجاء العلماء الآخرون يدفع آرائه

لتتلخص السنة من كل شبهاتها. فتهتمّ الباحثة ان تبحث هذا الموضوع، لمعرفة شبهات أحمد

أمين حول السنة التي يعلنها و ليحذر الناس من آرائه الفاسدة، و معرفة جهد العلماء على

ردّها. ولهذا اثارَت الباحثة ان تقوم بالبحث العلمي تحت الموضوع " شبهات أحمد أمين حول

السنة (دراسة لأراء أحمد أمين حول السنة وردّ العلماء عليها)

٢.١ أسباب اختيار الموضوع

ومن أهم الأسباب لاختيار هذا الموضوع مايلي :

(١) ان تفكيرات عن السنة قد نشأت، منها ما تسير على سبيل الحق، ومنها تحود عنه و

اما ما حادت عن سبيل الحق فعلىنا أن نبخته بحثا دقيقا

(٢) إن أحمد أمين من أحد المفكرين المعاصرين من مصر، و آرائه عن السنة تختلف عن هدي

الرسول.

(٣) ردّ العلماء على شبهات أحمد أمين، لنصرة السنة من كل الشبهات

(٤) إن السنة هي إحدى مصادر الإسلام الأساسية، فالبحث في حجيتها ومكانتها من

الأمور المهمة لتقوية الإيمان بها.

^٢ أحمد أمين، ضحى الإسلام (القاهرة: مكتبة الأسرة)، ج ٢، ص ١١٧.

٣.١ توضيح مصطلحات البحث

وأما الموضوع من هذا البحث فهو "شبهات أحمد أمين حول السنة" (دراسة لأراء أحمد أمين حول السنة و ردّ العلماء عليها) ستوضح الباحثة معاني الإصطلاحات الموجودة لفهم المراد بهذا الموضوع فيه فيما يلي:

- ١) الشبهات جمع الشبهة بمعنى الإلتباس، ما يلتبس فيه الحقّ و الباطل و الحلال و الحرام.
- ٢) أحمد أمين : هو أديب ومفكر مصري لقب بصاحب فجر الإسلام وضحاه
- ٣) السُّنَّة من حيث اللغة: الطريقة و السُّنَّة السيرة حميدة كانت أو ذميمة و الجمع (سُننٌ)³. و في اصطلاح المحدثين هي ما أضيف الى النبي ﷺ من قول او فعل و تقرير او وصف او سيرة⁴.
- ٤) دراسة : قرأه و اقبل عليه ليحفظه و يفهمه⁵.
- ٥) آراء جمع من رأي: الإعتقاد والعقل والتدبير والنظر والتأمل ، أي ما يترجم للإنسان بعد فكر وتأمل⁶.
- ٦) رد : عدم قبول الرواية ولا العمل بها⁷.
- ٧) العلماء جمع ما عالم بمعنى المتصف بالعلم⁸.

³ أحمد بن مُجَد بن علي المقرئ القيومي، مصباح المنير في غريب الشرح الكبير، كتاب السين. ج ١، ص ٢٩٩.

⁴ عبد الماجد الغوري، السنة النبوية حجيتها وتدوينها (بيروت: دار ابن كثير)، ١٤.

⁵ إبراهيم مصطفى أحمد الزيات حامد عبد القادر مُجَد النجار، معجم الوسيط (القاهرة: مكتبة الشروق الدولي ٢٠٠٤م)، ب: الد، ج ١١٢، ص ٢٧٩.

⁶ مُجَد رواس قلعة جي، حامد صادق قنبي، معجم لغة الفقهاء (بيروت - لبنان، الطبعة الثانية : ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م)، ج ١، ص ٢٦١.

⁷ إبراهيم مصطفى وأصدقائه، معجم الوسيط، ب: الرء، ج ١١٢، ص ٣٣٩.

⁸ أحمد بن مُجَد بن علي المقرئ القيومي، مصباح المنير في غريب الشرح الكبير للرافعي (دار المعارف: القاهرة)، ج ٢، ص ٤٣٧.

٤.١ حدود البحث وتحديدده

١.٤.١ حدود البحث

وهذا البحث يتركز على بحث شبهات حول السنة التي يروّجها أحمد أمين في كتابه فجر الإسلام وضحاها، و دور العلماء في ردّها، استعرضت الباحثة شبهات أحمد أمين أنه قد تنتشر و تسمّ أفكار الناس غالبا. لأجل ذلك، فبحث عن شبهات أحمد أمين أمر مهمّ ليكون تنيهات و تذكيرات على فهم السنة الصحيحة

٢.٤.١ تحديد البحث

أما تحديد البحث من هذه المسألة فهو ما يلي:

- (١) ما هي شبهات أحمد أمين حول السنة؟
- (٢) كيف ردّ العلماء عليها؟

٥.١ أهداف البحث وفوائده

١.٥.١ أهداف البحث

من أهداف هذه الرسالة ما يلي:

- (١) لمعرفة شبهات أحمد أمين حول السنة
- (٢) لمعرفة ردّ العلماء على شبهات أحمد أمين حول السنة
- (٣) زيادة العلوم أو المعلومات عن السنة وبخاصة فيما يتعلق بالتفكيرات حول السنة.



(٤) ليهدف العلوم عن معرفة الإسلامية خصوصا فيما يتعلق بأحد مؤرخين و

مفكرين في العصر المعاصر

١.٥.٢ فوائد البحث

بعد معرفة أهداف البحث، سنجد فوائد كثيرة لهذا البحث منها:

١. لتطبيق علم الباحثة بعد دراسة في المرحلة العلمية، ولتدرس على التفكير الناقد
٢. لنيل الفهم الصحيح عن مكانة السنة في التشريع الاسلامي
٣. عسى أن ينفع للامة في فهم إنكار السنة
٤. ليكون مصدر الباحثين الاخرين في بحث نفس الموضوع

٦.١ الدراسات السابقة

من الملاحظات و الدراسات التي قامت الباحثة أن البحث فيما يتعلق بأراء أحمد أمين في

السنة. وكذلك ستيبحث الباحثة الكتاب "فجر الاسلام و ضحى الاسلام" الذي ألفه أحمد

أمين، ويوجد فيه أسس تفكيراته حول السنة، وستبحث أيضا مؤلفات التي تتعلق بهذا الموضوع،

لنرى دور العلماء على ردّ أراء أحمد أمين، منها:

(١) علي بن نايف الشحود في كتابه "المفصل في ردّ على الشبهات أعداء الاسلام" رد

الاستاذ في هذا الكتاب شبهات أعداء الإسلام من فرق متعددة إما من شبهات حول

الاسلام والشبهات حول القران الكريم والشبهات حول الأنبياء والشبهات حول الرسول

والسنة والصحابة، ونقل الأستاذ قول المستشرقون منهم جولد تيسهر والذين المتأثرين به

منهم أحمد أمين وأبو رية والدكتور طه حسين غيرهم. وذكر أيضا الشبهات حول المرأة.



(٢) الدكتور مصطفى السباعي في كتابه "السنة ومكانتها في التشريع الاسلامي"، بحث

الدكتور مصطفى السباعي في هذا الكتاب بحثا رائعا عن السنة ومكانتها، ورد في أول بحث عن السنة دراسة عامة ثم عن الوضع في الحديث وجهود العلماء لتفقيتها وتصحيحها وذكر أحوال السنة بين الفرق إما من جهة الشيعة والخوارج والمعتزلة ومنكر السنة والمستشرقون وخصص الدكتور بحثا خاصا عن آراء أحمد أمين حول السنة في كتابه فجر الاسلام، ثم بيّن مرتبة السنة في التشريع الاسلامي و بحث أيضا عن تراجم بعض كبار العلماء الاسلام والمجتهدين والمحدثين.

(٣) الدكتور عبد العظيم ابراهيم مُجَّد المطعني في كتابه "الشبهات الثلاثون المثارة لإنكار السنة النبوية" ألّف الدكتور في هذا الكتاب ثلاثين شبهة مشهورة لإنكار السنة و ردّ عليها التي تتعلق بمجرد التشكيك في صحة الاحاديث وفي نسبة صدورها من النبي، مثل شبهات

ندرة الصحيح في محفوظ الامام البخاري، أو شبهات يراد بها محوى السنة من الأساس، مثل شبهات نهي النبي عن كتابة السنة اوشبهات أرادوا منها عزل السنة عن حياة المسلمين حتى وان صحت كل الأحاديث المروية فيها، مثل شبهات القرآن وحده فيه كفاية للأمم عن كل ما سواه. ونقل بعض أقوال المستشرقين في السنة و أقوال من يتأثر بهم منهم أحمد أمين

(٤) الدكتور مُجَّد بن مُجَّد أبو شهبه في كتابه "دفاع عن السنة وردّ شبه المستشرقين والكتّاب

المعاصرين" قسّم الدكتور هذا الكتاب الى ثلاثة أقسام : الأول دفاع عن السنة و ردّ شبه المستشرقين والكتّاب المعاصرين بحث الدكتور دراسة عن الحديث ثم نقد على آراء أبي رية ومتابعة المؤلف للمستشرقين و ذكر بعض الأحاديث المشكّلة والردّ عليه، والثاني ذكر



بعض الشبه الواردة على السنة قديما وحديثا و ردّها ردّا علميا صحيحا: ردّ أراء أحمد

أمين في ضحى الإسلام و ردّ على كتاب نظرة عامة في تاريخ الفقه الإسلامى و أقوال

وافتراءات للمستشرقين حول أسباب وضع الحديث و الجواب الإجمالي على هذه

الافتراءات والثالث: بيان الشبه التي أوردتها بعد من ينكر حجية السنة والرد عليها

للدكتور عبد الغني عبد الخالق ويذكر هنا شبهة عامة حول حجية السنة.

(٥) الدكتور محمد بقاء الدين في كتابه "المستشرقون والحديث النبوي" كتب الدكتور في هذا

الكتاب موقف المستشرقون وافترائهم في السنة منهم جولد تيسهير و سوفاجيه و دوزى و

شاخت وغيرهم والذين يتأثرون بهم منهم الشيخ علي عبد الرزاق، دكتور طه حسين،

أحمد أمين ومحمود أبو رية.

٧.١ منهج البحث

وأما المنهج الذى استخدمت الباحثة في هذه الكتابة فهي البحث المكتبي وهو جمع

البيانات والمعلومة بمساعدة الماديات المتنوعة منها الكتب و المجلات و الوثائق و كتب التراجم

وغير ذلك. فلأجل ذلك تستخدمت الباحثة الأشياء الآتية:

١.٧.١ مصدر البيانات

مصدر البيانات في هذا البحث ينقسم إلى قسمين :

القسم الأول: مصدر البيانات الرئيسي, منها:

(١) أحمد أمين في كتابه فجر الاسلام

(٢) أحمد أمين في كتابه ضحى الاسلام

(٣) أحمد أمين في كتابه حياتي



القسم الثاني : مصدر البيانات الفرعي هو الكتب المتعلقة بالشبهات حول السنة

- (١) الدكتور عبد المهدي عبد القادر عبد المهدي في كتابه "دفع الشبهات عن السنة والرسول"
- (٢) العلامة عبد الرزاق عفيفي في كتابه "الشبهات حول السنة"
- (٣) الدكتور مصطفى السباعي في كتابه "الاستشراق والمستشرقون ما لهم وما عليهم"
- (٤) سيد عبد المجيد الغوري في كتابه "السنة النبوية حجبها وتدوينها"
- (٥) الدكتور احمد عمر هاشم في كتابه "منهج الدفاع عن الحديث النبوي"
- (٦) الدكتور سعد المرصفي في كتابه "المستشرقون والسنة"
- (٧) عبد المنعم صالح العلي العزى في كتابه "دفاع عن ابي هريرة"

٢.٧.١ منهج جمع البيانات

تستخدم الباحثة الدراسة المكتبية للحصول على المعلومات والبيانات المكتوبة التي

تتعلق بالموضوع مطابقة بحدود البحث، وذلك باستقراء الكتب والدوريات والمجلات

والبحوث والمقالات بالإضافة الى المراجع الاخرى ذات العلاقة بالموضوع. ان

المعلومات المكتسبة من خلال الدراسة المكتبية ستحلل باستخدام منهج ميلس و

هورمان كما يلي:



الباب الرابع : ردّ العلماء على شبهات أحمد أمين في السنة، يتكون من رد العلماء على

شبهات أحمد أمين حول الصحابة والرواة والسنة.

الباب الخامس : هو الإختتام الذي يتكون من خلاصة و الإقتراحات

© Hak cipta milik UIN Suska Riau

State Islamic University of Sultan Syarif Kasim Riau

Hak Cipta Diindungi Undang-Undang

1. Dilarang mengutip sebagian atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber:
 - a. Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b. Pengutipan tidak merugikan kepentingan yang wajar UIN Suska Riau.
2. Dilarang mengumumkan dan memperbanyak sebagian atau seluruh karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa izin UIN Suska Riau.